مسرحية

أحلى هدية

الشخصيات:

- هدى
- ميس
- منال
- آية
- العم شاكر

المنظر { فضاءٌ خالٍ أو شارعٌ عام }

[صوتُ جرسِ المدرسةِ ليعلنَ عنْ انتهاءِ الدوامِ الرَسْمي]

{ تدخلُ كل منْ هدى وميس ومنال وآية المسرحَ وهنَّ يحملْنَ حقائبهنَّ الدراسيةِ } { تمشي المجموعةُ بضعَ خطواتٍ ثم تقفُ منال}

منال/ لحظةً .. يا هدى وميس وآية؟

ميس [بانزعاج]لماذا؟ هل نسيتِ كتاباً أو دفتراً في الصفِ؟

منال / كلا ،ولكنّني أرغبُ عندَ عودتي إلى المنزلِ أن أفاجأ أمي

آية / مؤكد عن درجاتكِ في الفصل الثاني؟

منال / كلا ،لأن غداً سيصادفُ عيدَ الأم!

هدى+ميس+آية [بصوت واحد]: عيدُ الأم ؟!!

منال / نَعَمْ، وهوَ اليومُ الذي تكرَمُ فيه الأمهاتُ

ميس/ ومَتى يصادفُ هذا اليوم ؟

منال / يختلفُ تاريخُه من دولةٍ إلى أخرى ، ففي عالَمنا العرَبي يصادف وفي ٢١ مارس.

آية / يا لها مِنْ فكرةٍ جيدةٍ ،لذا سأشتَري هديةً لأمّي بهذهِ المناسبةِ

ميس / وأنا كذلك ، لكنَّ السوقَ بعيدةٌ مِنْ هُنا

منال / دكانُ العمَ شاكر ليسَ بَعيداً مِنْ هنا ، فهوَ يبيعُ الحلْوَى والقرطاسيةَ وأجملَ الهدايا

ميس/ أنا جمعتُ مبلغاً قدرهُ خمسة آلافِ دينار مِنْ مصروفي اليومي

منال / وأنا أيضا

آية / أما أنا فعندي ثلاثةُ آلافِ دينار

هدى [بانزعاج] لقد أدْرَكَنا الوقتُ ، أمي ستقلقُ عليَّ كثيراً

_____ فاصلُ موسيقي لعدم وجودِ مسرح أو ستارة _____

المنظر [دكانُ العمّ شاكر] العم شاكر [منشغلٌ بترتيبِ حاجياتِ الدكان]

{ تدخلُ هدى، منال ، ميس ، آية}

منال / مرحباً بك يا عم شاكر العم شاكر / أهلاً ببناتِي الجميلاتِ

منال / أريدُ شراءَ هديةٌ

العم شاكر / ها هَي البقاليةُ أمامكِ فأشتَري ما ترغبينَ بهِ

{ تتوزعُ البناتُ حولَ الحاجياتِ التي وضِعَتْ أمامَ واجهةِ الدكان }

منال [تتوقفُ عندَ هديةٍ لتمسكها بيدِها] ما سعرُ هذهِ الهديةِ ؟

العم شاكر [مازحاً] بكلّ النقودِ منال / أوه ، لكنني لا أملكُ سِوَى هذهِ الثلاثةِ آلافِ دينار العم شاكر / حسناً ، خُذيها ، ولكنْ قولي لي لَمَنْ ستعطين هذه الهديةَ ؟

منال [تعطيهِ النقود] سأعطيهُا لأمّي وسأكتبُ عليها (تفكر قليلاً) : سأكتبُ إلى شَجَرتي التي لا تَذْبلُ

العم شاكر / كلامٌ جميلٌ

آية / تتوقفُ عندَ هديةٍ] وهذه يا عَمُّ ما ثَمَنُها؟

العم شاكر / بألفين

آية [تعطيه النقود] خذ يا عَمّ العم شاكر [يأخذ النقود] أنتِ ماذا ستكتبين عَلَيها ؟

آية ب تفكر للحظات] سأكتبُ : بكلّ عباراتِ الحبِ والودِ أعبر لكِ عَنْ مَشاعِري يا أمّي الحنونة

لعم [مبتهجاً] واِ هذا كلامٌ جميلٌ

ميس [تتوقف عند هدية] ما سعرُ هذهِ؟

العم شاكر / هذهِ بثلاثةِ آلافِ دينار ميس [بعدم رضا] لا،لا،أنا أريدُ هديةً بمبلغ خمسةِ آلافِ دينار وعلى أن تكونَ كبيرةً جداً

هدى/ الهديةُ الجميلةُ لا تقاسُ بكبر حجمِها إنمّا بشكْلِها والمَعْنى الذي تَحْمِلُه تلك الهديةُ ولو كانَ حَجْمُها بقدر علبةِ الشَخاطة.

ميس / لكنني لا زلتُ مصرةً على أن أشتري هديةً كبيرةً الحجم

العم شاكر [مبتسماً] حَسناً سأبحثُ لكِ عن هديةٍ ، خُذي هذهِ علبة الشوكلاته وهيَ مِنْ أجودِ الأنواع

ميس [تعطيه النقود] خُذ يا عَمُ العم شاكر / وماذا ستكتبينَ من إهداءٍ عليها ؟

ميس/ أعلم بأن حقكِ أعظمُ مما أملكُ مِنْ كلامٍ أو هديةٍ ،فاقبَلي مِنّي ما يقدمهُ قَلْبي لكِ أقبلُ يدي

العم شاكر [تصفيقٌ وإعجاب] أحسنتِ انهُ كلامٌ جميلٌ [ينتبهُ إلى هدى] وأنتِ يا عزيزتي أملكِ لا زالتْ على قيدِ الحياة؟

هدى / أجل يا عماه

العم شاكر / ألا تريدين أن تشتري لها هدية ، خذي ما يعجبكِ حتى وان لم يكنْ معكِ نقودٌ

هدى / شكراً لكَ يا عمْ، وأنني قد ادخرتُ مبلغاً أصبحَ عشرةَ آلافِ دينار ،ولكنني أفكر بشراءِ هديةٍ تختلفُ عن زميلاتي

العم شاكر / لك ذلك، والحاجياتُ أمامكِ ، اختاري أيَ شيءٍ يُعْجبكِ

هدى [تتفحصُ الأشياءَ فيقعُ نظرُها على سلةٍ كبيرةٍ بداخلها ورود] هذهِ كَمْ ثمنُها؟

العم شاكر / على ما يَبْدو أنَّ أمكِ تحبُ الورودَ كثيراً؟

هدى / هي لَمْ تكنْ أمّي فقط!

الجميع [باستغراب] لم تَكنْ أمكِ؟ !

هدى / نَعَم،لأن الستَ غالية معلمةَ التربيةِ الرياضيةِ هيَ أمنا جميعاً وقلبُها كبير يسعُ لأكثرَ من ستمائةِ تلميذةٍ في مدرستي ، فقلبَها يسعُ حبَ كل التلميذاتِ

العم شاكر [يصفق لها] أحسنتِ جواباً أيتها التلميذةُ الذكية هدى / وكَمْ ثمنُ هذهِ السلةِ؟

العم شاكر / بأربعةِ آلافِ دينار هدى [تعطيه النقود] خذ يا عَم العم شاكر [يرفضُ أخذَ النقودِ] سوفَ لَنْ آخذَ منكِ النقودَ مادامَ قلبكِ كبيراً وحنوناً مثل قلبِ الستِ غالية ، قولي ماذا ستكتبينَ على الباقة ؟

هدى / تمنيتُ لو أني أكتبُ كلماتي البسيطةُ منْ ماءِ الذهب على هَديتي البسيطةِ

العم شاكر [يصفقُ لها أعجاباً] حَمداً للّه مادام هناك بنتٌ صغيرةٌ كلامُها ألذ من العسل وبريقُها كالذهبِ الصافي، حقاً أنها أجملُ هدية ميس +منال+ آية [بصوت واحد]: هيا يا صَاحبةَ أجمل هدية .

[النهاية]

مسرحية

أصدقاءُ الأرضِ

الشخصيات:

- أمير
- أسامة
- هشام
- أنس
- المعلم

المنظر [مكان فيه أوساخ وقاذورات]

الأصدقاءُ أمير،أسامة،هشام،أنس،يرتدونَ ملابسَ رياضية}

أمير[ممسك بكرةِ قدم] لماذا لا نستمتعَ باللعبِ في هذا المكان؟

أسامة / على ما يَبدُو إنَّ حاسةَ الشمِّ عندَكَ معطلةٌ ألا تشمُّ هذهِ الروائحَ الكريهةِ؟

هشام / حقاً يا أصدقاء المكانُ مليءٌ بالنفاياتِ والقاذوراتِ!

أنس / هل تقبلونَ اللعبَ في هذا المكانِ القذر؟

أمير / لا،لكنْ لنبحثَ عن مكانٍ آخرَ.

أسامة / مكانٌ آخر!؟ لا يوجدُ غيرَ داخلِ الزقاق.

هشام/ لا،لا،لا يجوزُ أن نلعبَ هناك،هَل نسيتمْ ما أوصانا بهِ الأستاذُ رعد؟ أنس / صَحيحْ هَذا لا يَجوزُ لأن للجار حرمةً ، وسنزعجُ المريضَ سواءً كانَ صغيراً أم كبيراً.

أمير/ ما الحلَ يا أصدقاء ؟

أسامة / لا حل لنا سوى أن ننظف هذا المكان

هشام[باستغراب ورفض] ماذا؟!ننظفُ المكانَ ،هذا مِنْ واجبِ عمّال البلديةِ

أنس/ يا أصدقاء،لا يجب أن نلقي كل اللوم على عمال التنظيف

أسامة / صَحيحٌ ما تقولهُ يا أنس،من الخطأ رمي الفضلاتِ من المنازل والدكاكين في غير الأماكن المخصصةِ لجمع النفاياتِ.

أمير/ إذا بيئتُنا في خطر! أنس / بيئتَنا هي بيتنا الذي نعيشُ فيه، ونظافَتُها هي سلامةُ صحتِنا.

هشام / جميلٌ هذا الكلام وأنني اعتذرُ،منذ اليومَ عندما أشتري حَلوى أن لا أرم لفافاتِها إلا في داخلِ صندوقِ النفاياتِ.

أمير/ إذا لم نتعاونْ جميعُنا في تنظيفِ المكانِ سنساهِمُ في التلويثِ البيئي.

أنس/ جاءتني فكرةٌ .

أمير / وما هِيَ يا أنس؟

أنس / أن نشكلَ فيما بَيننا مجموعةٍ نسميها (أصدقاءَ الأرض)

هشام / وما هو عملُ هذهِ المجموعة؟

أنس/ أن نعملَ جميعُنا على تنظيفِ المكانِ في الزقاقِ والشارع المحيطِ بمدرستِنَا.

أمير[يرمي بالكرة بعيدا] هيا ومِنْ هذا المكانِ.

أسامة / وليكُنْ شعارَ هذهِ المجموعة :النظافةُ مِنْ الأيمان.

{تقوم المجموعة بجمع الأوساخ والأكياس والنفاياتِ من المكان}

المعلم[يدخلُ ثم يقتربُ من المجموعةِ] ماذا تفعلون هنا يا أولاد؟

أنس/ مرحباً يا أستاذ رعد. أمير/ شكلنا مجموعةً لتنظيفِ المكانِ.

هشام/ وأسميناها أصدقاءَ الأرض.

المعلم/ أحسنتم يا أولاد ،وعلينا أن نحبَ النظافةَ كسلوكٍ دائم،فلو حافَظْنا على نظافةِ المنزل فسوفَ نحافظُ على نظافةِ المدرسةِ والشارع وَبعدَها المدينةِ كُلها.

أنس/ هل تأذن لنا يا أستاذ أن نشركَ تلاميذَ آخرينَ في هذه المجوعةِ.

المعلم / بكل سرور يا أنس ، وأنا مَعَكُم يَداً بيد ، وسأخبرُ مديرَ المدرسةِ بذلكَ لأنَّ عملكم هذا يجب أن نرعاهُ من أجلِ بيئةٍ نظفَ وأجملَ ،وقد حثنا نَبيُنا الكريمُ محمد صلى لر عليه وسلم بقولهِ الكريم:

{ أنَّ اللّه طيبٌ يحبُ الطيبَ ونظيفٌ يحبُ النظافةَ } أنا معكمْ منذُ هذه اللحظةِ [يقومُ بجمع الأوساخِ مع التلاميذ]

ـــ [النهاية] ـــ

مسرحية

الجائزة الكبرى

الشخصيات :

- الأرنب العجوز
- الأرنـــب الأول
- الأرنب الثاني
- الأرنب الثالث
- الأســـــــد
- الشـــــبل

المنظر [فضاء خالي]

الأرنبُ العجوز[يحملُ بيدهِ طبلاً ويقرعهُ بينَ الحين والآخر وهو ينادِي] :أيها الأصدقاءُ ؟ . . يا سكانَ مدينةِ الأرانبِ الكرام،صغاراً وكباراً؟أسمعوا وعوا،كل من لديه موهبة يحضر في حضرة مليكنا الأسد،لأنه بعد قليل سيقام حفل بهيج للأمير الشبل لتوليه أدارة المملكة والذي يقدم فقرةً جيدةً هو الذي سينال الجائزة الكبرى[يخرج وهو ينادي] أيه الأصدقاء....

[في هذهِ الأثناء تَتَجمعُ مِنْ حولَه الأرانبَ الثلاثة،الأول يرتدي مَلابس رياضيةٍ وهو ممسكٌ بكرةِ قدم،والثاني يحملُ أدواتِ للرسم،أما الثالث فيَحمِل بيده كِتاباً]. الأرنب الأول[فرحاً] هذا هَوَ يَوم سَعدي أنا، لأنني أجيدُ أنواعاً مختلفةً من الألعابِ الرياضيةِ ككرةِ القدم ، ولديّ القدرةُ على تسجيلِ الأهدافِ والمراوغةِ في الدفاع والهجوم.

الأرنب الثاني[متباهياً] أما أنا موهبتي هي الرسمَ،أنظرُ إلى الأشياءِ مِنْ حَولي وأرسمُها بألواني الجميلةِ.

الأرنب الثالث[يتحدثُ بهدوء المتزنِ العارفِ] وأنا لا أجيدُ سوى قراءةِ الكتبِ وقصّ الحكاياتِ.

الأرنب الأول[يسخرُ منه] تقرأ كتب، يا لكَ مِنْ مِسكينْ.

الأرنب الثاني/ ماذا سيفعلُ الملكِ بالكتبِ هل سيقرأها [يضحك]

الأرنب الأول/ ربما سيشم أوراقها [يضحك]

الأرنب الثالث/ نحنُ الآن ذاهبون في حضرةِ مليكنا الأسدِ وهناكَ ربما نكرمُ أو نهانُ!

ـــــ [مقطع موسيقى لعدم توفر مسرح أو ستارة] ـــ

المنظر[شجرةٌ يمين المكان وأخرى على اليسار ويتوسطهما كرسيّ الأسد]

الأسد[يجلس ويقف إلى جانبه أبنه الشبل]

الأرنب العجوز[ينادي بصوت عال] ليدخلَ الموهوبُ الأولُ؟

الأرنب الأول [يدخلَ وهو يقومُ ببعض الحركاتِ الرياضيةِ البهلوانية بكرة القدم]

الأسد [منزعجاً] كفى، لَمْ اطلبْ من المنَادي أيَّ قردٍ ليحضرَ حفلنا.

الأرنب الأول[يرتجف خائف] لكنني لستُ بقردٍ.

الأسد/ قلتُ كفى وأصمتْ وألا؟

الأرنب الأول / أمركَ مولاي.

الأسد/ نادي على الموهوبِ الثاني؟

الأرنب العجوز/ أمركَ مولاي[ينادي بصوت عال] ليدخلَ الموهوبُ الثاني؟

الأرنب الثاني [يدخلُ وهو يحملُ عدة الرسم وحاملَ اللوحةِ ويقدمُ التحيةَ للملك] أنا موهبتي الرسم،وأعدهُ الهواية الأجمل في الحياة.

الشبل[فرحاً يصفق] هيا أرسمني في الحال؟

الشبل[متوسلاً] بل يرسِمُني أنا أولاً.

الأسد[على مضض] حسناً لترسمَ الشبلَ أولاً؟

الأرنب الثاني / بكل سرور يا مليكَنا الأسد [يتحدث مع الشبل]أقتربْ مِنّي أكثرَ؟

الشبل[يقترب من الأرنب الثاني ويقف بعدة حركات كوميدية]

الأرنب الثاني[ما أن ينتهي من رسم الصورةِ حتى يعطيها للشبل]خذ يا مولاي.

الشبل[يأخذ اللوحة ويمعن النظر فيها،ثم يركضُ صوبَ الأسدِ]أنظر يا أبتِي لمْ يرسُمْ سوَى وجهي.

الأسد[يأخذ منه اللوحة] حقاً. [مع الأرنب الثاني] لماذا أيهَا الرسام؟

الأرنب الثاني [خائفاً يرتجف] عفوكَ مولاي ، أن أميري لم يقفْ ولو للحظةٍ واحدهٍ حتى أرسُمه جيّداً.

الأسد[بانزعاج] حسناً،قِف هناك.

الأرنب الثاني[يحملُ عدةَ الرسم ثم يَقِفُ إلى جانبِ الأرنبِ الأول]

الأسد / نادي على الموهوبِ الآخر؟

الأرنب العجوز/ أمركَ مولاي[ينادي بصوت عال] ليدخل الموهوب الثالث؟

الأرنب الثالث [يدخل وهو يحمل كتاباً بيده ويقدم التحية للملك]

طابَ صباحُ مَولاي الأسد. الأسد / وَصَباحُكَ ، ما هي موهبتكَ ؟

الأرنب الثالث / قراءةُ الكتبِ يا مولاي

الشبل[بعدم اهتمام]أوه! كتب؟

الأسد/ ماذا يَعني الكتاب؟

الأرنب الثالث/ وعاءٌ مليءٌ،وان شئت سترتك نوادرهُ،وشجعتكَ مواعظهُ،ومَنْ لكَ بواعظٍ مثله!

الأسد[مبتهجاً] وهل حفظتَ منه مواعظَ؟

الأرنب الثالث/ أجل يا مولاي.

الأسد / هيا قل ؟

الأرنب الثالث / من لم ينفعهُ العلُم لم يأمنْ مِنْ ضرر الجهل.

الأسد [متباهياً] جميلٌ هذا الكلام،وهل تحفظَ غيرهَ؟

الأرنب الثالث / الملوكُ حكامٌ على الناس والحكماءُ هم حكامٌ على الملوكِ!

الأسد[يصفق فرحاً]

الشبل[هو الآخر يصفق]

الأسد/ أيهما أهمُ المالُ أم العلم؟

الأرنب الثالث/ سئل أحد الحكماء:الأغنياءُ أفضلُ أم العُلماء؟ أجاب العلماء،قال فمابال العلماء يأتون أبوابَ الأغنياءِ ولا يأتي الأغنياءُ أبوابَ العلماء، فرد الحكيم قائلاً: لمعرفةِ العلماء بفضل المال،وجهل الأغنياءِ بقيمة العلم!

الأسد[يصفق بحرارة] أحسنتَ ،لقد فزتَ بالجائزةِ الكبرى.

الأرنب الثالث/ شكراً لك سيدي الملك. الأسد/ ومَنذُ اللحظةِ هذه أريدُ مِنكَ أن تَكونَ معلمَ الشبلِ الملكِ الهمام.

الأرنب الثالث / بكلّ سرور وهذا يزيدُني شرفاً [يلتفت إلى الأرنب الأول والثاني] ها ؟ يا أصدقاء الفوزُ لا يعني أنني الأولُ ولكنني قد تقدمت خطوةً للأمام الأرنبُ الأولُ +الأرنب الثاني[بصوتٍ واحدٍ] حقاً لا موهبةَ أهمُّ من العلم.

ـــــ [النهاية] ـــ

مسرحية :

الدجاجة الذكية

الشخصيات :

الدجاجة نهى

الدجاجة الثانية

العجوز

الثعلب

المنظر [قِنٌ للدجاج]

العجوز [ممسكةٌ بسلةٍ مملوءةٍ بالبيض]

الدجاجة نهى / هل ستذهبينَ إلى السوق لتبيعينَ البيضَ ؟

العجوز / كلا أيتُها الدجاجةُ نهى. الدجاجة الثانية / إلى أينَ تذهبين ؟

العجوز / جارتنا أم سعد مريضةٌ منذُ أيامٍ ومِنْ واجبي كجارةٍ لَهَا أنْ أزورَها وأقدِمَ سلةَ البيضِ هذه. الدجاجة نهى / حسنا ما ستفعلينهُ.

الدجاجة الثانية / رافقتكِ السلامةُ. العجوز/ أنني أشكركما من كلِّ قلبي ،فأنا عَجُوزٌ ولا قدرةَ لي على العمل سوى أنْ أجمعَ هذا البيض ومِنْ ثمَّ أبيعهُ في السوق ، لولاكما لكانتْ حالتي تعسةٍ.

الدجاجة نهى /لا داعي للشكر،قيق ..قاق.

الدجاجة الثانية / نعم ، قيق .. قاق.

العجوز [وهي تهم للخروج] أسمعاني جيداً ، أنني أخافُ عليكُما من الحيواناتِ، لذا لا تخرُجَا من هذا المكانِ إلى أن أعودَ،سوفَ لن أتأخرَ.

الدجاجة نهى / حسناً ، لا تخافي فأنا يقظة جداً وإذا حدثَ لنا أي مكروهٍ سوفَ أغنّي.

الدجاجة الثانية / وأنا مثلُها أيضاً سوفَ أغني.

العجوز [تبتسم فرحه ثم تخرج] إلى اللقاءِ. الدجاجة نهى +الدجاجة الثانية / إلى اللقاء.

الثعلب [يدخل وهو يصطنعُ الألم في أحدى رجليه وينادي] أيها الأصحابِ ،أيها الأصحاب،أنني أعلنُ توبتي أمامَكم جميعاً.

الدجاجة الثانية [خائفة] أسمعي يا نهى ! ثعلبٌ يقتربُ منا!؟

الدجاجة نهى/ لا تخافي ،ولكن أحذري منه.

الثعلب [يبكي] أطلب منكم المغفرة والسماح على شرور أفعالي أيتُها الدجاجات

الدجاجة نهى/ أظنُّ انه يخدعنا.

الدجاجة الثانية / ربما أنه نادمٌ على ما كان يفعله.

الدجاجة نهى/ أذا اقتربت أكثر سوفَ أنادي صاحبَ المنزل.

الثعلب [باستهزاء ثم يستدرك الموقف] حسناً، ولكنني شاهدتُ العجوزَ وهي تغادرُ المنزلَ قبلَ قليل .

الدجاجة نهى/ نعم ، ذهبت لتحلبَ البقرةَ ،هيا قُلْ ما عندَكَ؟

الثعلب/ لا أريدُ شيئاً سوى الصفح منكم،أنني أعلنُ توبتي [يتباكى بصوت عال] أنَ قلبي يتمزق ألماً عِنْدَما كنتُ أمزّق جوفَ أرنبٍ أو أطبقُ بفكيَّ علىعلى كتكوتٍ صغيرٍ ولذيذٍ.

الدجاجة نهى/ جئتَ تعلنُ توبتكَ وتعتذرَ ؟

الثعلب/ أجل أيتها البطةَ الطيبةُ المذاق.

الدجاجة نهى / ماذا قلتْ؟

الثعلب / عفوا قصدتُ قلبكِ الطيب أيتُها النشيطةُ.

الدجاجة الثانية / بل الدجاجةَ الذكيةَ. الدجاجة نهى [تلكزها]

أصمتي ، وما دليكَ على صحةِ ما تقولُ ؟

الثعلب / أقسمُ بكل المقدساتِ.

الدجاجة الثانية [فرحه] أنه يقسمُ بكلّ المقدساتِ.

الدجاجة نهى [تدوس على رجل الدجاجة الثانية بكل قوة] أسكتي صاحبةَ القلبِ الحنون[مع الثعلب] القسمُ وحدَهُ لا يكفي لتصديقكَ أيها الثعلبُ.

الثعلب /أنا مستعدٌ لتنفيذِ ما تطلبونهُ مني في الحال.

الدجاجة الثانية / سمعتي ما قاله انه مستعدٌ لفعل أي شيء.

الدجاجة نهى / من الخطأ تصديقُ الثعلبِ،أنني أشكُ في أمركِ.

الثعلب [يصطنع الألم والبكاء الخفيف] أنتمْ قساةُ أيتها الدجاجات، وقلوبكُم أصبحت متحجرة،ما اطمح إليه هو أن يعمّ السلامُ على هذه الأرض.

الدجاجة نهى/ ونحنُ أيضاً نريدُ أن نعيشَ بسلام وأمانٍ.

الثعلب [يقترب منهما أكثر] أريدُ أنْ أكونَ مثلكما أليفاً مسالماً ، وأعيشُ كما تعيشون بينَ البشر[يقلد قوقأة الدجاجِ] قيق ..قاق [ثم يقلدُ صوتَ غثاءِ نعجةٍ] ماع ..ماااااا.

الدجاجة نُهى [تضحك]

الدجاجة الثانية [تغص بالضحك]

الثعلب [يقفز عدة قفزات على البقعة من شدة فرحه ثم يستدرك الموقف] من فرحتي لقد نسيتُ الألمَ في رجلي، أصبْحنَا أصدقاء ، هيا نلعبُ؟

الدجاجة الثانية [بلهفة وفرح كبير] نلعبُ!.. ماذا نلعَبُ؟

الثعلب / نلعب لعبة الاختباء والغميضة.

الدجاجة نهى[تتلفت يمنة ويسرة] كلا، لا تعجبني هذه اللعبة.

الثعلب / حَسناً ، أنت اختاري لنا أيةَ لعبة .

الدجاجة نهى / مثلاً، مثلاً، أن نُغني.

الثعلب / لكنَّ صوتي غير جميل. الدجاجة نهى / أنا سوفَ أغني أولاً.

الدجاجة الثانية / وأنا سأغنى ثانيةً.

الدجاجة نهى[تدوسُ على رجلها بكل قوتها] سوفَ أغني :

هيا . . هيا نَجري ..مثل الحيةِ نمشي .. قيق ،قاق

{الدجاجةُ الثانيةُ والثعلبُ يرددان وراءَ الدجاجةِ نهى ثم يدورون من ورائها كالقطار}

الثعلب [يدور سريعاً محاولاً الانقضاض على الدجاجة الثانية]

العجوز[تدخل ويبدو عليها التعبُ من شدةِ الركض وهي تحملُ بيدها عَصاً لتضربَ على ظهر الثعلبِ دونَ أن يحسَّ بها ثم تضربهُ ضربةً قويةً على أثرها يهربُ يجرَّ أذيالَ الخيبة] حمداً للّه على سلامتكم.

الدجاجة الثانية / شكراً لقد أنقذتينا من فم الثعلبِ المحتال . العجوز/ بل الشكرُ كله للدجاجةِ الذكيةِ نهى،ولولا حذرتني بالغناءِ لكنتُم الآن في معدةِ الثعلبِ المحتال ، هيا لنذهب بنزهةٍ إلى شاطئ النهر .

ـــ [النهاية] ـــ

مسرحية

نصيحة الشجرة

الشخصيات :

- نهـــاد
- كـــرم
- رنـــا
- الشجرة

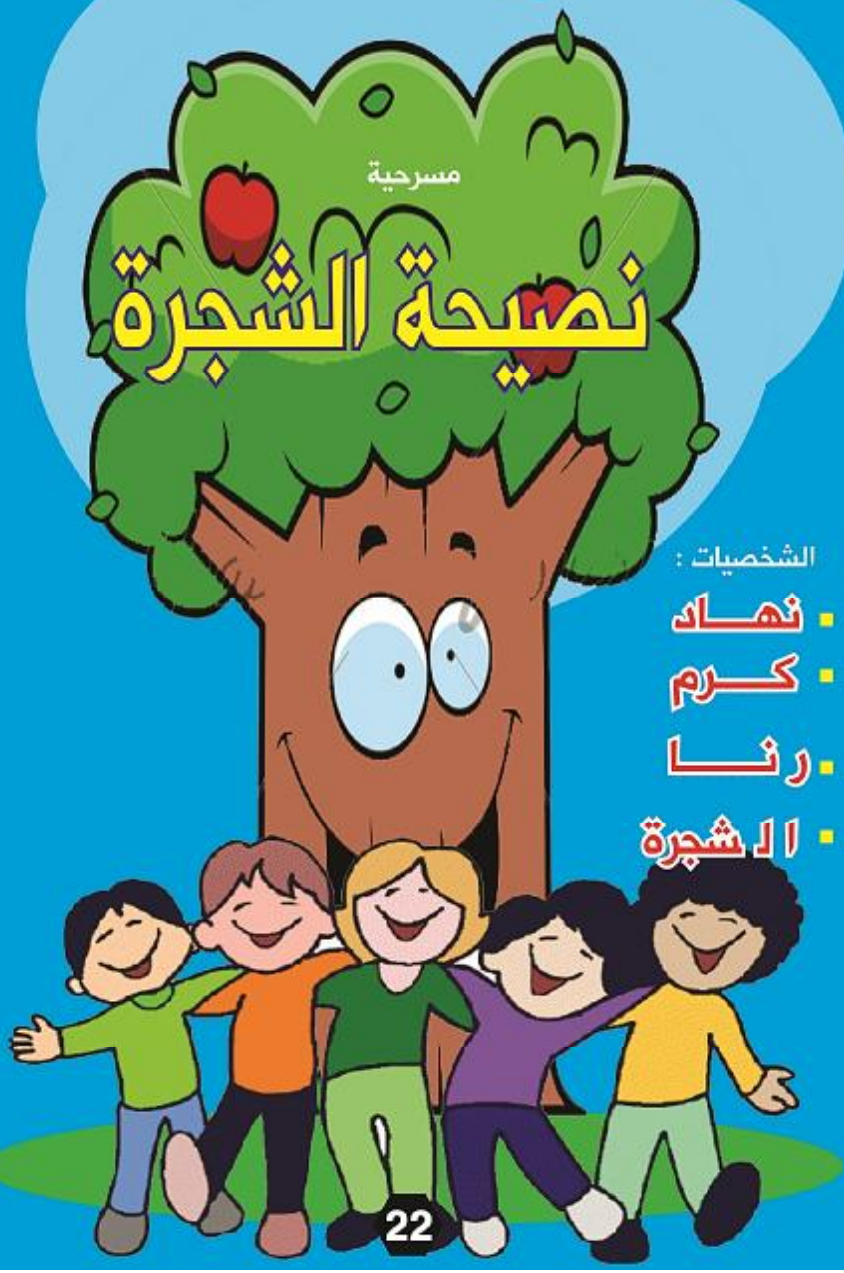

المنظرُ [حديقةٌ دَاخلُ مدرسةٍ]

نهاد / لنبدأ بتقليم هذهِ الشَجرةِ أولاً [يقومُ بكسر إحدى أغصان الشَجَرةِ]

نهاد/ وَمَا هوَ الصَحيحُ يا أُستاذ كَرم؟

كرم/ عندَ الستِ رجاء معلمةِ العلوم مقصٌ خاصٌ لتقليم الأشجار.

رنا [تدخل وَهي تَحملُ أبريقاً مملوءاً بالماءِ، وَمَا أنْ تشاهدَ أحدى أغصان الشجرةِ قَد كُسِرَتْ حَتى تَنْزَعِجُ قائلةً] مَاذَا فَعَلْتُما؟

نهاد/ مَاذا نَفعلُ، اليومَ هو عيدُ الشُجرةِ وَجِئْنا لِنُنَظفَ حَديقةَ المَدرسةِ.

كرم/ وَفي الغَدِ سَنَزْرَعُ شَتلاتِ أشجار وورود.

رنا / أحسنتُمْ صنعاً.وأنا قَبل خَمسة أعوام زَرعتُ هَذهِ الشَجرةَ ، عِندَما كنتُ في الصَفِ الأول الابتدائي.

الشجرة [تَبكي وَهي تَخاطبُ رنا] لِماذا تَركْتَني لِلعابثين؟

نهاد[بانزعاج] مَاذا تَقصدينَ؟.. نَحنُ عابثين ؟

الشجرةُ / نَعمْ ، لأنكم لاَ تَعرفون قِيمَتي الحَقيقِيّة في الحياةِ.

كرم / وَمَا هِيَ؟

نهاد[باستهزاء] مَن أنتِ ؟.. لَستِ سِوى شَجَرة.

الشجرةُ / أنا الأمومةُ والعطاءُ، سَلةُ الغذاءِ والدَواءِ، أزيّنُ المَنازلَ، عِشٌ لِلطيور، وَظلٌ لِلصغار وَالكِبار.

كرم/ جميلةٌ صفاتُكِ هذهِ.

نهاد/ تَحملينَ هَذهِ الصِفاتُ فَقَطْ ؟

الشجرةُ / كَمَا أنني أعزفُ الألحانَ مَعَ الرياح،وأرقُصُ مَعَ الأمطار،أنقّي الهَواءَ.

نهاد / شَجرةٌ واحدةٌ تُنَقي الهواءَ [يضحك ساخراً] يا لِلعَجَبْ !

الشجرةُ / أنتَ محقٌ بِهَذا الكَلام فَانّ شَجرةٌ واحدةٌ لا تَكفي، لَكِنْ لَو قَامَ الإنسانُ بزراعةِ شَجرةٍ واحدهِ أمامَ كلّ دار وَدكانٍ وفي الأراضي المَتروكةِ في ساحاتِ المَدرسةِ لصارَ حِزاماً أخْضَرَ وجميلاً.

نهاد/ حِزامٌ أخْضَرْ! مَاذا تَقصدينَ بهذا الكلام ؟

الشجرةُ / أقصدُ أن كِثرةَ زراعةِ الأشجار داخلَ المَدينةِ تُنَقي الهواءَ مِنْ الغبار ويُكثر الظِلالْ وَفيها مَناظر وجِمال.

الشجرةُ / نَسيتُمْ، انْتَمْ تَنتفعونَ بأخْشَابي في صِنع الكَثير مِنْ اللوازم وأثاثِ المدرسةِكالمقعدِ الدِراسي، بابِ الصفِ، قَلم الرصاص، المسطرةِ، والى غَير ذلكَ مِنْ الصِناعات.

كرم/ أنتِ صديقَتنا العزيزةَ فَلو لاكِ لَما عَرَفْنا الفواكهَ والثمار.

رنا / أنتِ التي قالَ عَنكِ نَبينّا الكَريمُ محمدٌ صلى ا عليهِ وَسلّم: {ما مِنْ مِسلم يَغرسُ غَرساً أو يزْرَعُ زَرْعاً، فَيأكلُ مِنهُ طَيرٌ أو إنسانٌ أو هَيمةٌ إلا كانَ لهُ بهِ صدقه} صدق رسول ا .

نهاد / اليومَ هو عيدُكِ،عيدُ الشجرةِ.

كرم / جِئنا لِنُنَظْفَ الحَديقةَ ونقلّمَ الأشجارَ ونزرَعَ الشَتلاتِ.

الشجرةُ / أحسنتُمْ يا أصدقاء، ولَكِنْ عِندي لَكُمْ نَصيحة؟ الجميع / مَا هِي؟

الشجرةُ / لا يَكفي أن نَحْتَفِل في يَوم واحدٍ فَقَطْ ونَنْسى الأشجارَ باقي أيام السنةِ، بَلْ عَليكم أن تَهتَموا بي طِوال الأيام ولا تنسوا أن تَسقوني، وَمِنْ العابثينَ تَحموني.

نهاد/ أنني أعتذرُ مِنْكِ ، وَسَنَرْفَعُ شِعَاراً ونَخُطّهُ على حائطِ مدرَستِنا (إزرَعْ ولا تَقطَعْ).

كرم / لَن نسمحَ بعدَ اليوم لأيّ شخص يعبَثُ بأعضائكِ.

رنا[ترفَعُ أبريقَ الماء وتقتربُ مِنْ الشجرة] شُكراً على نَصيحتكِ هذهِ ، سوفَ أسقيكِ الماءَ مِنَ الإبريق يا صديقَتنا الشجرة .

[النهاية]

مسرحية

نبيلٌ والبلبلُ

الشخصيات:

- نبيل
- البلبل

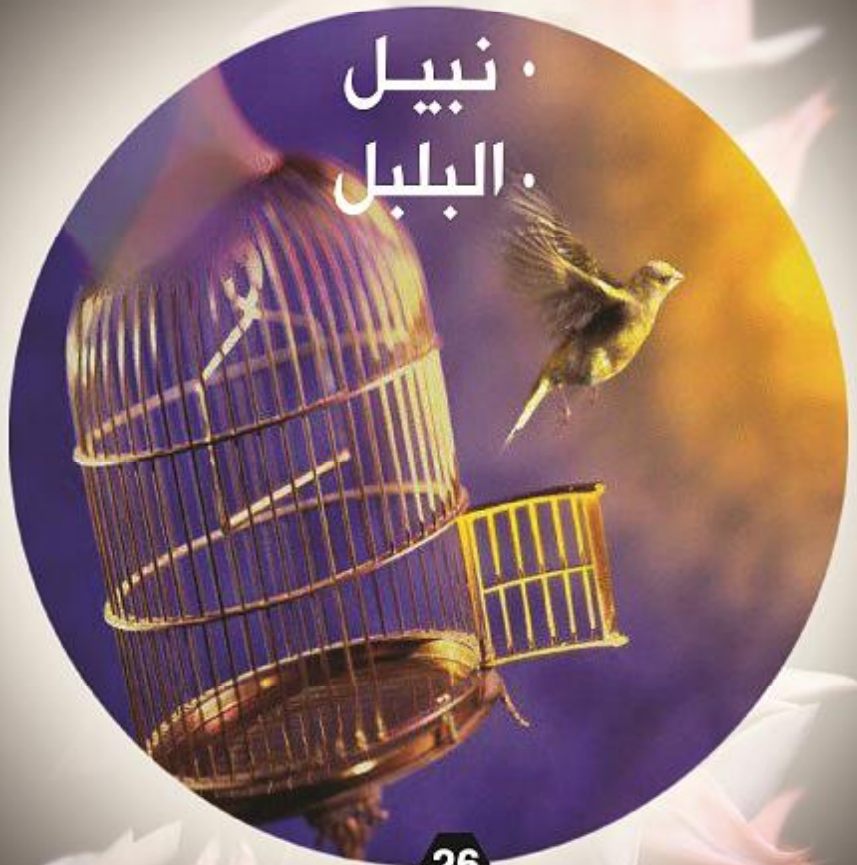

المنظرُ[غرفةٌ في منزلٍ]

البلبلُ[داخلُ القفص حزيناً جالساً لا يحرّكُ ساكِناً ليستْ كعادتهِ يومياً]

نبيل[يمسكُ دفترَ الرسم في يديهِ وهو يرسمُ،يرفعُ رأسه نحوَ البلبل]أنظر

يا عصفوري الصغيرَ رسمتُ وردةً ملونةً وجميلةً

البلبلُ[صامتٌ لا يجيبُ]

نبيل[يتركُ الرسمَ ويقتربُ من القفص] ما بكَ حزينٌ اليومَ يا صديقي؟

البلبلُ/ لأنني سجينٌ داخلَ هذا القفص فكيفَ لي أنْ لا أحزن

نبيل/ لماذا،هل أنتَ جائعٌ أم عطشان؟

البلبلُ/ لا هذا ولا ذاكَ،أنني أكرهُ حياتي السجينةَ داخلَ هذا القفص

نبيل/ لكنهُ بيتكَ الجميلُ واشتريتهُ بالنقودِ التي جَمَعْتها من مصروفي اليومي

البلبلُ/ بَيتي ليسَ داخلَ هذا القفصِ ،إنما بينَ الأشجار والأصدقاءِ من العصافير

نبيل/ هذا يَعْني أنكَ لستَ مسروراً بصداقتنا؟

البلبلُ/كيفَ تريدني أنْ أكونَ مسروراً،أنتَ وأهلكَ وضعتُموني داخلَ هذا السجن

نبيل/هكذا جَرتِ العادةُ بينَ البشرِ أن يَضَعُوا العصافيرَ داخلَ الأقفاص

البلبلُ[بانزعاج] بلْ قلْ سجن وأنتُمْ تستمتعونَ بحزنِنا نحنُ العصافيرُ حينما نزقزقُ أو نغردُ. نبيل/ أنا أحبُ صوتكَ الجميلَ فهو يوقظني في كلّ صباحٍ لأذهبَ للمدرسةِ نشيطاً البلبلُ/ لمْ يكُنْ تغريدي ألا استغاثةٌ أو نداءٌ لكي أتحَررَ من سِجني هذا نبيل/ إلى هذا الحد أنتَ حزين؟

البلبلُ/ بل أكثرُ يا نبيل أتعرفُ لماذا؟

نبيل/ قلْ لي لماذا؟

البلبلُ/ لأنني أصبحتُ مجهولَ الهويةِ

نبيل / كيف ؟

البلبلُ/ أنتَ تعرفُ أرضَكَ وبيتَكَ الكبير وَطَنَكَ، وأنا وَطَني الغابةُ فوقَ الشجرةِ،حتى أمي وأبي وأخوتِي لا أعرفُ ما حلَّ بهِما منذ أن اصطادَني الصيادُ وباعني في سوقِ الطيور.

نبيل/ كلُ هذا وأنتَ صامتٌ ؟

البلبلُ/ وما عسايَ أنْ أفعلَ وأنا داخلُ هذا السجن، هذا هو قَدَري،لكنَّ سببَ حُزني الأكبر هو كم تمنيتُ أن أرى أمي هذا اليَومَ لأقدمَ لها تحيةَ الصباحِ بهذهِ المناسبةِ.

نبيل[باستغراب] أيةُ مناسبةٍ ؟

البلبلُ/ اليومُ هو عيدُ الأم.

نبيل[في غاية الفرح] أشكرَكَ يا صديقي لأنَكَ ذكرتَني بهذهِ

البلبلُ/ لكن ما أطلبهُ صعبُ تحقيقُه.

نبيل/ هيا قلْ ولا تَخَفْ.

البلبلُ/ أنا احبكَ يا صديقي ، لكنَّ الحريةَ هي طَلَبي ولا تَخَفْ سأزورك كلَّ صباحٍ وستسمعُ تغريدي ليوقظَكَ كيْ تذهبَ الى المدرسةِ.

نبيل/ هل تَعدُني بذلكَ؟ البلبلُ/ أعِدكَ بذلك.

نبيل/ سأنتظرُ زيارتَكَ لي كلَّ صباحٍ ولا تَنْسى؟

البلبلُ/ كيفَ لي أنْ أنْسَى صنيعكَ فقدْ وهبتَني حريَّتي أيها الصديقُ نبيل

نبيل[يفتح باب القفص]

البلبلُ[يخرجُ منَ القفصِ منتشياً يقبلُ نبيلاً] أشكركَ منْ كلّ قلبي الذي امتلأبالحبِ والسعادةِ.

نبيل/ وَأنا أكثرُ منكَ.

البلبلُ/ كيف؟

نبيل/ لأنني أطلقتُ سراحَك أولاً

البلبلُ/ وثانياً؟

نبيل/ سأقدمُ هذه اللوحةِ التي رسمتُها لأمي بمناسبةِ يومِ عيدها

البلبلُ[بلهفة] تعرفُ يا نبيل كَمْ أنا متشوقٌ لرؤيةِ أمي وأبي أخوتي نبيل/ أذهب رافقتكَ السلامةُ بأذنِ ا تعالى ولا تَنْسى موعِدَنا

البلبلُ/ حسناً [يرفرفُ بجناحيهِ ويخرجُ]

[النهاية]

مسرحية

فرحة أم

الشخصيات:

- تهاني
- أماني
- الأم

المنظر [غرفة داخل منزل]

{تهاني ممسكةٌ بجهاز الهاتفِ النقال ِوهي تسمعُ أغاني تنبعثُ منهُ ترددُ بعضاً من المقاطعِ الغنائيةِ،أماني منهمكةٌ في تحضير }ةيسرحملا اهتابجاو

أماني [منزعجةٌ] أوه؟!،ما هذا الهرجُ يا تهاني،كَفاكِ ثرثرةً ؟

تهاني/ أنني لا أثرثرُ ، أنني أسمعُ أغانٍ وأرددُها مَعَ نفسي

أماني / ألا تخجلينَ من تصرفكِ هذا؟

تهاني / وما العيبُ في ذلكَ.

أماني / يا أختي الصغيرة كانَ الأجدرُ بكِ أنْ تراجعِي الدروسَ بدلاً من سَماع الأغاني ،لأنَّ الامتحاناتِ على الأبواب .

تهاني [باستهزاء] على الأبوابِ ،على الشبابيكِ ،سأهتمُ بدروسي قبلَ يومين منَ الامتحاناتِ .

أماني / هذا هوَ الخطأُ الأكبرُ ،لأن الدروسَ ستتراكَمُ،وليسَ لكِ متسعٌ من الوقتِ لمراجَعَتها .

تهاني/ بَلْ أستطيع .

أماني / وانَّ غداً لناظره لقريبْ، سنرى ذلك [تعود للقراءة مجدداً]

تهاني [غيرَ مباليةٍ لكلامِ أماني وتعودُ لسماعِ الأغاني]

{ في هذهِ الأثناء يُسَمعُ صوتُ الآذانِ }

أماني / أغلِقي جهازَ الهاتفِ

تهاني[دونَ مبالاةٍ لكلامِ أماني وتسمَعُ الأغاني]

تهاني [أماني[بانزعاج] قلتُ لكِ أغلِقي جهازَ الهاتفِ ؟
غيرُ مبالية]
أماني [بانزعاج تأخذُ جهازَ الهاتفِ مِنْ يدِها بكلِ قوةٍ]
تهاني/ لماذا هذا التصرفُ يا أماني
أماني / ماذا جَرى لكِ هل أنت صماء؟
{يخفتُ صوت الآذانِ }
تهاني / هل أزعجتكِ بِشْيء؟
أماني / كلا ، ألا تسمعينَ آذانَ العصر؟
تهاني / نعمْ، وماذا تريدينني أنْ أفعل
أماني / احتراماً للآذانِ علينا أن ننصتَ خاشعينَ، لكنْ لو
كنتِ مواظبةً على الصلاةِلما كانَ هذا جوابَكِ، انظري الكلُّ
في هذا البيتِ يصليَ أمي وأبي وأخي ثامر أيضاً
تهاني [تختلق الأعذار] لكنّني لازلتُ صغيرةً
أاماني / هذه أعذارٌ غيرُ مقبولةٍ ،أسمعي ما قالهُ نبينا
الكريمُ محمدٌ صلى الله عليه وسلم : {درّبوا أولادكم على
الصلاةِ وهُمْ أبناءَ السابعةِ ،واضربُوهمْ عليها في
العاشرةِ}.صدقَ رسولُ اتِ ، وأنتِ قاربَ عمرُكِ على
التاسعةِ
تهاني / ماذا تريدينني أنْ أفعَلْ ؟
أماني / أن تُصلّي تهاني

تهاني/ أنا!؟
أماني / نَعمْ،هيا أتركي الهاتفَ من يدكِ ،إلا تتذكرينَ ما قالتْهُ لنا الستُ
أنوار معلمةُ التربيةِ الإسلاميةِ عن الصلاةِ وفوائدِها.
تهاني[مترددة بعض الشيء] بَلى، صحيح في كلّ حصةٍ تُحدّثنا عن
أخلاقِ المسلمةِ
وأفعالِها .وعَنِ الصلاةِ وتاركها أماني / هيا قُومي للوضوءِ ولنصلي
صلاةَ العصر
تهاني / حسناً سوف أصلّي صلاةَ المغربِ أماني / لكنّ رسولَنا الصادقَ
الأمينَ قال: { أحبُّ الأعمالِ اليّ ﷺ الصلاةُ في أوقاتِها}
تهاني / هكذا قالَ نبينُا محمدٌ صلى ﷺ عليه وسلم ؟
أماني / أجلْ يا تهاني .
تهاني / وَمِنْ أينَ حفظتِ كلَّ هذا ؟
أماني / هلَ نسيتِ الدوراتِ الدينيةِ التي تقامُ في الجوامعِ والمساجدِ في
العطلةِ الصيفيةِ ، وحفظتُ الكثيرَ من الأحاديثِ النبويةِ الشريفةِ
تهاني / وماذا حفظتِ عن الصلاةِ أيضاً؟
أماني / من حافظَ عليها،كانَتْ له نوراً وبُرهاناً يومَ القيامةِ، ومَنْ لَمْ
يحافظْ عَلَيهَا لم تَكُنْ لهُ نوراً ولا بُرهاناً ولا نجاة
تهاني / وَهَلْ بها ثمرات ؟

مسرحية

بيتُنا الجميلُ

الشخصيات:

- الحافظة
- القلم
- الممحاة
- المبراة

أماني / نَعمْ، فهي تفريحٌ للقلبِ،مبيضةٌ للوجهِ، جالبةٌ للرزق، حافظة لمعفادِ مهنللاً

للنقم، منزلةٌ للرحمةِ، كاشفةٌ للغمةِ

تهاني/ أنني أشكركِ مِنْ كلّ قلبي يا أختي الغالية، والآنْ هيّآ لنصلّي صلاةَ العصر

أماني [في غاية الفرح] إذاً وجَبَ عليكِ أن ترددي قبلِ الصلاة:

اللهم ربَّ هذهِ الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمةِ،آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وأبعثهُ مقاماً محموداً الذي وعدتَه، انكَ لا تخلفُ الميعادَ، هيا ضَعي حجابَ أمي عَلى رأسك ولنصلي؟

تهاني [تقوم بلبس الحجابِ وتفرشُ السجادةَ]

الأم [تدخل] ماذا أرى!؟ أنني لا أصدقُ ما تراهُ عَيني، تهاني قد نَوَتْ للصلاة، شكراً لك يا رّب[تقتربُ من تهاني] هل تعلمينَ يا أبنتي أنَّ صية رسولنِا الكريم محمدِ صلى او عليه وسلم عندَ خروجهِ من الدنيا وهو يلفظُ أنفاسَهُ الأخيرةَ ماذا قالَ ؟

تهاني / ماذا قالَ يا أمّي ؟ الأم / قال :{ الصلاة، الصلاةَ ، وما مَلَكتْ أيمانُكم} تهاني/ صدقَ رسول الله

الأم / وبهذهِ المناسبةِ العزيزةِ على قَلبي ، سوفَ أشتري في الغدِ لكلٍّ احدةٍ منكُما عباءةً وحجاباً جديداً إن شاء الأ.الأم / كل الشكر لكِ يا أمّنا الغالية

تهاني [بأعلى صوتها] اللّهُ أكْبرُ.

[النهاية]

المنظرُ [فضاءٌ خالي]

{القلمُ والممحاةُ والمبراةُ كلٌ واحدٍ منُهمْ يُغنّي، بَينْما الحافظة نائمة}

القلم : أنا.. أنا القلمُ أكتبُ كلاماً موزون .. أرسمُ قطة بعيون

الممحاة : أنا .. أنا الممحاةُ أحب الخط الجميل .. أمحو كلّ عليل

المبراة : أنا ..أنا المبراةُ صغيرة مُدورة .. وأفعاليَ كبيرة

الحافظةُ [تستيقظُ من نَومِها منزعجة ً] ماذا يحدثُ؟

القلم / أتباهَى بصفاتي.

الممحاة / وأنا كذلك.

المبراة / وأنَا أيضاً.

الحافظة [بانزعاج] كفى مباهاةً وإلا رميتكُم خارجاً.

القلم/ لماذا أيتُها الحافظةُ الزاهية الألوان؟

الممحاة / أجَلْ فأنتِ بيتُنا الجميلُ الذي نسكنُ فيه

المبراة / لماذا أنتِ منزعجةً إلى هذا الحدِ ؟

الحافظة / لأنني وبكل صراحةً يا أصدقائي الأعزاء لا أريدكُم أن

تعيشوا في وَهْم كبيرٍ (القلمُ+الممحاةُ+المبراة)[بصوت ٍ واحد]

نعيشَ بوهم ٍ!.. ماذا تقصدين ؟

الحافظة / لَمْ يبدأ العام الدراسي بعد ،ونبيل قد اشتراكُمْ منذُ أسبوعٍ

،مؤكدٌ ستستهلكون لا محالةَ.

القلم / كيف ذلكَ؟

الحافظة / نبيلٌ تلميذٌ مجتهدٌ، فهوَ يكتبُ ويمحو كثيراً أيْ بأختصارٍ

هذا السوءُ سينالكُمْ جميعاً . المبراة / أنَا؟

الحافظ / نَعمْ.

الممحاة / أنا .

الحافظة / نَعمْ.

القلم / وأنَا أيضاً

الحافظة / أنتَ أكثرُهم ضَرَرا يا صَديقي.

القلم [بخوف شديد] ما هو قصدُكِ ؟

الحافظة / عندَما يبدأ العامُ الدراسي مِنَ المؤكد أن نبيلاً سيكتبُ

واجباتَه في الدفاتر وهذا يَعني يكتبُ ثم يمحو ثم يبري القلمَ.

المبراة [بفرح تضحك] هذا هو دَوري. الحافظة / أسكتي يا سلطيةَ

اللسانِ.

القلم [بحزن وألم] صحيحٌ ما تقولين،لكنني قلتُ كلاماً من دون

تفكير

الممحاة[هي الأخرى تسخرُ من القلمِ]وقعتَ في المحظور أيها القلمُ

المتباهي

القلم /أنني أعتذرُ.

الممحاة [مع القلم] ولمَ تَكرَهُني ؟

القلم / لأنكِ تمحينَ ما أكتبُ.

الممحاة / أنا لا أمحو إلا الخطاءَ يا صديقي القلمُ.

القلم /ولماذا ؟

الممحاة / هذا هو عَملي.

القلم / هذا ليسَ بعملٍ ، فأن عَملَي الأهمُ وهو الكتابةُ.

الممحاة / وأنا أيضاً عملي نافعٌ ،عِندَما يكتبُ نبيلٌ ويخطأُ مَنْ يمحو؟ أنا بالتأكيد

القلم / أنكِ مغرورةٌ كثيرة يا صديقتي الممحاةُ.

الممحاة / بالعكسِ ،لأن إزالةِ الخطأ على الورقةِ تعادلُ جهد الكتابة لضياِ

الحافظة [مع القلم] صحيحٌ كلامُ الممحاةُ .

[مع الممحاة] وأنتِ أيضاً ليسَ لديكِ ما تفخرينَ بهِ.

الممحاة / أنا ؟

الحافظة / طَبْعاً،لأنَّ في أولِ يومٍ دراسي وعندَما يبدأُ نبيل بالكتابةِ سيصغرُ جِسمُكَ

القلم[فرحاً يغيض الممحاة] يصغرُ جسمُها ثم يضمحلُ شيئاً فشيئاً

الممحاة[بانزعاج وتحدي] لأنني أضحّي بجسمي لأمحوَ كلَّ الأخطاءِ

الحافظة / لن يصلَ الأمرُ بكمُ إلى هذهِ الدرجةِ من العداءِ.

الممحاة / أنني أعتذرُ،لكنَّ القلمَ أخذَ يغيظنِي

القلم / وأنا اعتذرُ منكِ.

المبراة /استمتِعوا بالاعتذار فيما بينكُم،لكن أنا من سينتصرُ بالنهايةِ

الحافظة [بانزعاج] يا سليطةَ اللسانِ على مَنْ تنتصرينَ ؟

المبراة /على القلم

القلم / تباً لكِ أيتُها المبراةُ

المبراة/ أسكتُ وإلا إن شرالعقابِ ستنالهُ منّي.

القلم / ماذا بوسعكِ أن تَفْعلي لي ؟

المبراة / سأبريكَ شيئاً فشيئاً حتى تنتَهي من الوجودِ.

القلم /أنا ؟

المبراة / نعمْ،لأنَّ عندي أسناناً حادةً ،هذا هو عملي.

الحافظة / أجل بكل تأكيد هذا هو عملكِ.

المبراة / أنني نادمةٌ وأعتذرُ منكُمْ جميعاً

الحافظة / ليسَ هناك أجملُ من الاعترافِ بالخطأ، ما أجملَ كلامكِ أيتَها المبراةُ أسمعوني جَيداً:عليكُم أن تبقوا أصدقاءَ طوالَ العام الدراسي، وتعيشوا وتسكنوا بداخلي بوفاق

القلمُ+الممحاةُ + المبراةُ [بصوت واحد]:نعم يا بيَتنا الجميل.

[النهاية]

مسرحية

وَصيتي لَكُم

الشخصيات:

الابن الأكبر: سعد

الأب: متوسط العمر

الابن الأصغر:كمال

المنظر : (غرفة داخل منزل)

الأب [جلسَ على الأريكةِ ويبدو عليهِ الضجرُ ، ثم يتناولُ جريدةً ليتفَحَصُها ويقرأُ العناوين) نَعْم لوحدةِ العراق، زعزعة الوحدةِ تقطعُ أوصالَ الوطن، (يرمي الجريدةَ على الأريكةِ جانبا) يحدث هذا من خلال تنقيةِ النفوس والعقول (ينهضُ ثم ينظرُ إلى الساعةِ التي في معصمهِ) الأولادُ تأخَروا بالعودةِ من الرحلةِ التي أقامَتْها المدرسةُ (لغطٌ وضجيجُ خارجُ الغرفةِ) مَا هَذا الصِياح؟ ..

(يتَجهُ إلى خارج الغرفةِ ليتفاجأ بوجودِ ولديهِ سعد وكمال) ما بكم ؟ ما هذهِ الضجةُ في البابِ ؟

سعد/ أبَتي بَينَمَا كُنّا نتجولُ بينَ آثار النمرودِ تشاجَرَ كمالٌ مع زميلٍ لهُ اسمُهُ علي وكادا أن يضربَ احدُهُما الأخرَ،(مع كمال) أصحيح ما اسمَعَه ؟

كمال (مترددا بعضَ الشَيْء عندَ الإجابةِ) نَعمْ يا أبَتي ، ولكنْ اسمعْنِي أوّلا

الأب : قبل أن أسمعك .. انتم في المدرسة جميعكم أخوة لا فرق بين عثمان أو كنعان أو علي ،ألا يكفي ما حصل بالوطن من تمزيق وتفرقة !؟

كمال : بينما كنا نتجول داخل أثار النمرود وقفت أتأمل عظمة البناء والبوابة وأحجارها وصفقت طويلا وهتفت بصوت عال : مرحى لدار الأجداد .. تاريخنا كله أمجاد .. ففي هذه الأثناء اخذ علي يستهزئ بكلامي ويقول انك متعجب وتتفاخر بآثار النمرود.

الأب : وما الغريب في كلام زميلك علي ؟

كمال : الغريب لم اقله بعد.

الأب : حسنا هيا أكمل.

كمال: قال لي حينما ذهبت إلى بيت جدي في مدينة بابل عندما اصطحبني خالي إلى هناك أثناء العطلة الصيفية لكي أشاهد الآثار شاهدت أسد بابل والجنائن المعلقة وأنت تتباهى بهذه البوابة.

الأب : كلامه صحيح.

كمال (يضيق منه ذرعا) حتى أنت توافقه الرأي.

الأب / اسمع يا بني .. الجنائن المعلقة أحدى عجائب الدنيا السبع وقد بنيت في زمن الكلدانيين في عصر ملكها (نبوخذ نصر)

كمال / إذا كما قال لي علي أثارهم أجمل من آثارنا.

الأب / يا ابني حضارات العراق القديم كلها متشابهة ، لكنها تختلف بالإبداع والتفوق وحتما تتشابه أبنية المعابد والقصور.

كمال /لكن حدثني عن آثار بابل التي شاهدها زميلي علي عندما ذهب إلى بيت جده أثناء العطلة الصيفية.

الأب / حسنا ،ولكن من منكم يعرف ماذا تعني كلمة بابل؟

كمال [صامتا يفكر بالإجابة]

سعد (يجيب الأب على الفور) اعتقد تعني باب القلعة، وتسمى أيضا أيلي.

الأب/ أحسنت جوابا .. وباب أيلي يعني باب الالهة .. وهذه المدينة تقع على بعد ٩٥ كم جنوب مدينة بغداد .. وهذه التسمية شهدت ميلاد الإنسانية المتحضرة قبل أكثر من أربعة آلاف سنه كانت بابل قرية صغيرة في نهاية العصر الاكدي .

سعد/ الم يكن ملكها حمو رابي ؟

لأب / صحيح (بتباهي)أنها أول شريعة في العالم . وهذا الملك أي المشرع الكبير حمو رابي هو الذي وحد السلالات الاموريه في دولة واحدة .

كمال / (خجلا بعض الشيء) حقا يا أبتي من واجب زميلي علي أن يفتخر بآثار وملوك بابل .

سعد / لان العراق مهد الحضارات وهو أول من علم العالم أبجدية الحروف وأول من صنع الأشياء وفيه أول أسطورة اسمها كلكامش!

الأب / أحسنت يا سعد .. وهذا يأتي من خلال اجتهادكم في دروسكم لكي تنجحوا وتتقدموا في العلوم والمعارف من اجل خدمة الوطن .

سعد / الأستاذ عاصم معلم مادة اللغة العربية طلب مني تمثيلية وأريد منك فكرة؟

الأب / (مبتسما) ولكنْ على شَرْط؟

سعد / ما هو ؟

الأب / أن تشركَ زميلكَ علي

كمال / وأنا

الأب / وشقيقكَ كمال

سعد / حسنا يا أبَتي . لكَ ما تريدُ

الأب / عِندي وصيةٌ لَكُم .. ولكلّ عراقي شريف .. وَصيّتي هيَ بقعةُ ضوءٍ، .. قرأتُ قديما مَوْضوعا يَصلِحُ أن تتناولهُ فيما طلبَه مِنْكَ الأستاذُ عاصمُ معلمُ اللغةِ العربيةِ.

اسمَعُوا .. واجلسُوا (يتحدثُ الأبُ بنبرةٍ تمثيلية) :

كان المهلبُ ابن أبي صفرة فارساً شجاعاً طيبُ الأخلاق عاش َفي بدايةِ ظهور الإسلامِ، وكانَ له أبناءٌ كثيرون رَبّاهُمْ على الشجاعةِ ومكارم الأخلاق

كمال / أنا سأمثل هذهِ الشخصيـــــةِ.

سعد / (ضجرا من كمال) انتظرْ . رَيثمَا يُكملُ أبي حَدِيثه . أكمِلْ يا أبَتِي

الأب / دعا إليهِ أبناءَهُ ذاتَ يوم واحضرَ حزمةً من السهام وَطَلَبَ من كلّ واحدٍ أن يكسِرَها مجتمعةً . لكن لمْ يقُدر أيٌّ واحدٍ منهُمْ على كَسرها .. ثم فَرقَ السهامَ ووزعَهَا على أولادهِ الثلاثةِ كلٌّ واحدٍ منهُم سَهْمه .

ثم ابتسمَ المهلبُ بن أبي صفوة وقامَ ينشِد لأولادِه (يَنْهضُ الأبُ ويقرأ هذه الأبيات) :

تأبى الرماحُ إذا اجتمعنَ تكسّراً وإذا افترقنَ تكسرَتْ آحادا

(لحظاتُ صمتٍ ثم يسألُ أولادَه) ماذا تَعني هذهِ الأبياتُ الشعريةِ؟

كمال / تَعني الوحدةَ بينَ الأخوان قوةٍ.

سعد / ومِنْ هذهِ الحكايةِ يا أبي ندركُ حكمةً عظيمةً وهيَ إن القوةَ بينَ الأشخاص في وحدتِهمْ وَضعْفَهم في تفرقِهمْ.

الأب(فرحاً) أحسنتم جواباً يا أولاد(كمال يهم ان يخرج من المكان، يستوقفه) إلى أين يا كمال؟

كمال / سأذهبُ إلى دار عليّ واطلبُ منهُ ان يُشاركنا َفي هذهِ التمثيليةِ

الأب/ أحسنْتَ يا سعد. (النهاية)

مسرحية

أجمل من الطبيب

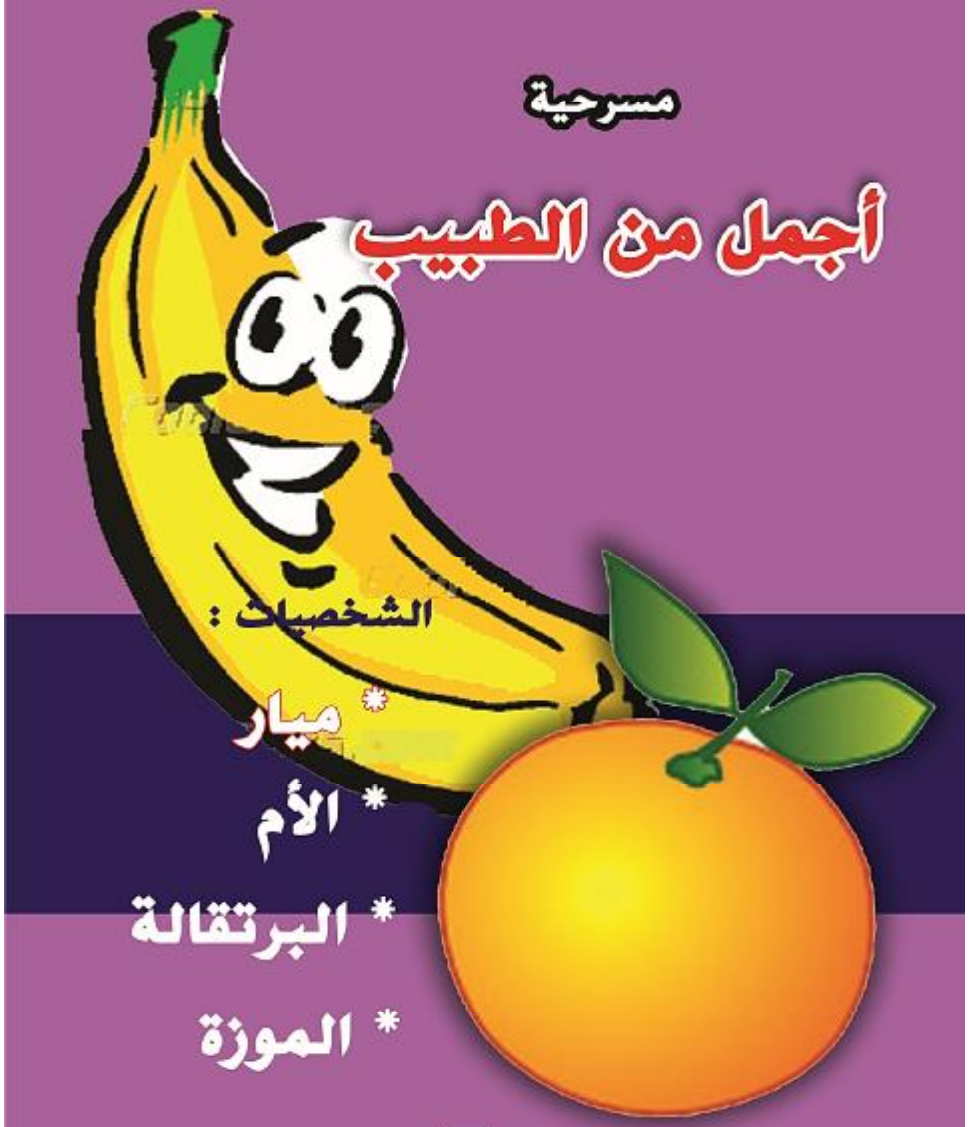

الشخصيات :

* ميار
* الأم
* البرتقالة
* الموزة

المنظرَ [غرفةٌ داخلَ منزلٍ]

الأم [منشغلة في إعدادِ لوازم طعام الغداءِ]

ميار[ترمي الكتابَ منْ يدِها بكلِّ قوةٍ وهيَ تتأوهُ وتتألمُ وتصيحُ] أخ بَطني..؟

الأم[تنهضُ وتقتربُ منها] ماذا بكِ يا أبنتي؟

ميار[لا زالتْ تتألمُ وهي ممسكةٌ بطنها] أشعرُ بألم في بَطني.

الأم / هل أكلتِ شيئاً ما؟

ميار/ لا. لمْ آكلْ سوى رقائق البَطَاطا بالطَماطا.

الأم[منزعجةٌ] يا الهي.. يا الهي،كثيراً ما نَصحتكِ بعدم تناول هذه لأطعِمةَ، لأنَ فيها ضَرَر أكثر من فائدتِها للجسم, وخيرٌ لَكِ أن تَتَناولي البرتقالَ أو الموزَ، فهذهِ الأطعمةُ فيها فوائدُ كثيرةٌ للجسم.

ميار[تتألمُ] أخ بَطني؟

الأم[تلمس رأسَها]حرارتُكِ مرتفعةٌ،هيا لنذهبَ إلى الطبيبِ حالاً؟

{تدخل البرتقالةُ والموزةُ في آنٍ واحدٍ} إلى أينَ تذهبان؟

الأم / سأذهبُ بها إلى الطبيبِ.

البرتقالة/ كِلانا أجملُ مِنْ الطبيبِ. الموزة / أجلْ لا تخافي يا أمَّ ميار واسمعينا جيداً؟

الأم / أنها أبنتي الوحيدةُ! كيفَ لا أخافُ عليها؟ إن حرارتَها مرتفعةٌ.

الموزة/ هوّني عليكِ،هوني،نحنُ ما جئنا إلا لمساعدتِهَ.ا

الأم [فرحه] صحيحٌ هذا الكلام؟

الموزة/ نَعمْ وسترينَ بأمٍّ عَينيكِ ماذا سنفعلُ لَهَا.

البرتقالة[تقتربُ مِنْ ميار] مرحباً يا ميار.

ميار [ترد التحيةَ وهي متألمةٌ بعضَ الشيء]أهلاً.

البرتقالة / لماذا لا تأكلينَ البرتقالَ؟

ميار/ لأنني لا أحبّه.

الموزة/ عذراً صديقتي الموزة لأنَّها تَعتمدُ في طعامِها على الحلوياتِ ورقائق البطاطا فكانتْ هذه النتيجة.

ميار/ أية نتيجةٍ؟

البرتقالة / الألمُ في بطنكِ ووجعُ الرأس.

الموزة/ لأن هذهِ الأطعمةُ تَحتَوي على موادٍ كيمائيةٍ وحافظةٍ وأنواع أخرى من الطَعم والبهاراتِ.

البرتقالة / لو تناولتي يومياً برتقالةَ واحدةَ أو موزةَ لكانتِ النتيجةُ غيرَ ذلك.

لأم / وام قلتُ لها هذا الكلام مراراً لكنها لمْ تبال لكلامي.

البرتقالة/ أسمعيني جيداً يا ميار ؟- أنا غنيةٌ بفيتامين سي والذي يساعدُ على تثبيتِ الكالسيوم في الطعام.

ميار/ فقط هذه هي فوائدكِ ؟

البرتقالة / كلا ،كما أحتوي على سكرياتٍ وأليافٍ وموادٍ معدنيةٍ وأحماضٍ .

ميار/ تحتوينَ على كلِّ هذه الفوائدِ؟

البرتقالة/ نَعَمْ،وأن تَناولي بَعدَ الطعام يساعدُ الهضم،وأنظّمُ الدورةَ الدموية، كما إني مقويةٌ للكَبد،وأحمي مِنْ الإصابةِ بمرض السكري.

يار[فرحه تتناسى أوجاع بطنها] يا سبحانَ لد!!؟ الأم[فرحةٌ جداً وهي تكلم ميار] سمعتِ هذا الكلام جيداً يا أبنتي؟

الموزة/ لم ينتهِ الكلام بعدُ؟ جاء دوري الآن يا ميار.

ميار / أنتِ أيضاً لكِ فوائد مثل البرتقالة ؟

الموزة/ نَعمْ ، وربما أكثر مِنها فَوائد لجسم الإنسان.

ميار / هيا أسمعيني إذا؟

الموزة/ أنا غنيةٌ بالسكرياتِ والأليافِ والكالسيوم والبوتاسيوم والفيتامينات.

ميار[بعدم مبالاة] أوه،لكنني سمعتُ كُلَ هذا مِنْ البرتقالة.

الموزة/ لكن لي فوائدُ،أسمعي ما سأقوله:

أكافح زيادةَ أملاح الصوديوم،وأمنعُ تصلّبِ الشرايين،وأحمي جسمَ الإنسان مِن فقر الدم! والأهمُّ من كلِّ هذا ،عندما تَمزجيني مَعَ الحليبِ سأساعدُ على تهدئةِ أوجاع المعدة.

ميار [بفرح وسرور] فعلاً أنتما أجملُ من الطبيبِ.

[مع الأم] هيا ضعي لي الموزةَ مع الحليبِ يا أمي لتهدأ معدتِي؟

الموزة[تبكي قليلاً] أنا طوعُ أمركِ يا ميار، إلى اللقاء يا صديقتي البرتقالة

الأم/ بكل سرورٍ يا أبنتي الغالية.

ـ [النهاية] ـ

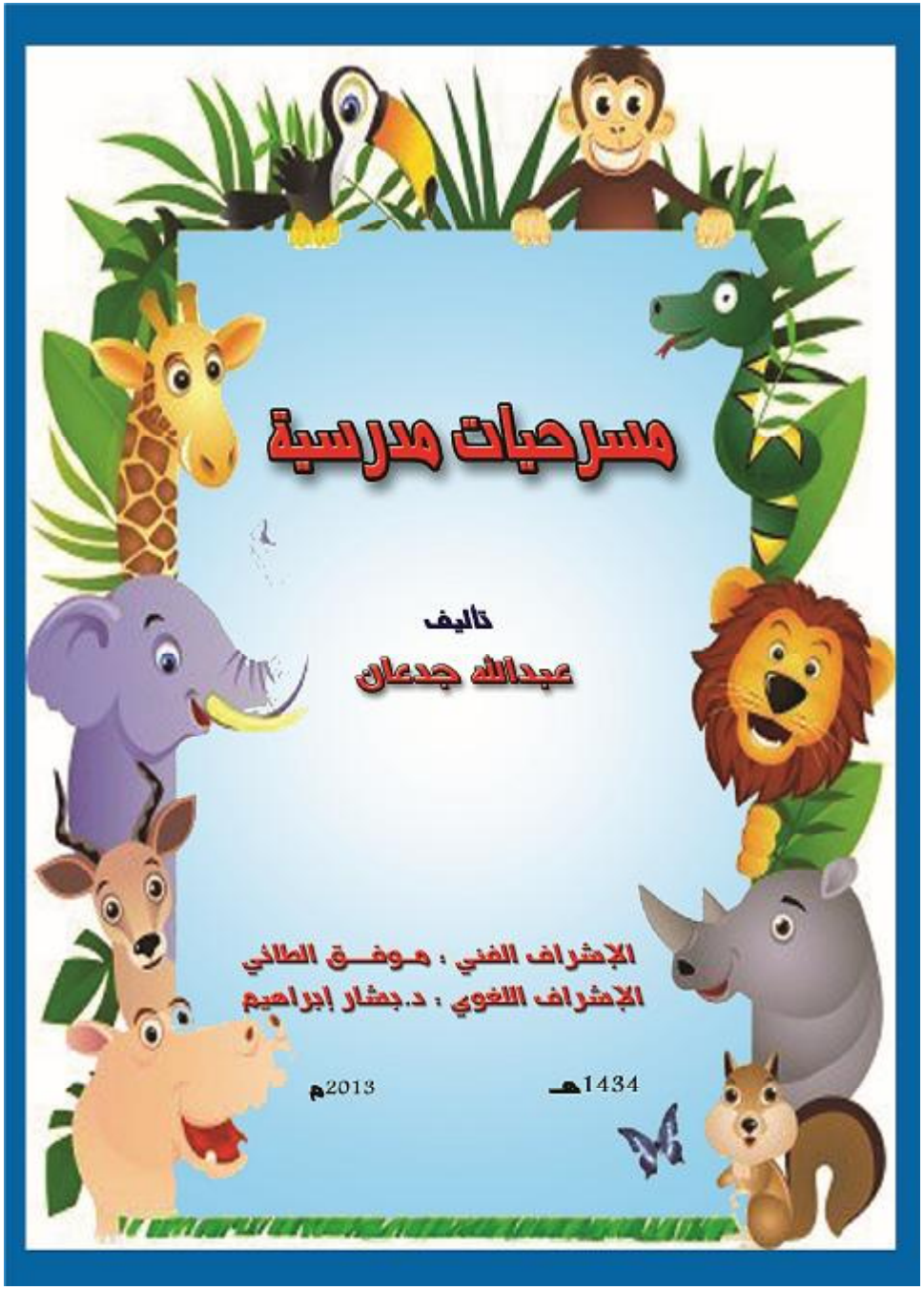
مسرحيات مدرسية
تاليف
عبدالله جدعان
الإشراف الفني : هـوفــق الطائي
الإشراف اللغوي : د.بشار إبراهيم
1434هـ
2013م